

الكتابة في مصر القديمة



حجر رشيد.

الكتابة في مصر القديمة تقسم على عدة مراحل نظرا لاختلاف الأزمنة والظروف، وهي كالتالي :

1. سادت في العصور الفرعونية من بدئها عند العصر العتيق وحتى نهاية الدولة : **الهيروغليفية** .
الفرعونية بعد الدولة الحديثة ثم بعد ذلك بدأت بالانقراض، كانت عادة تكتب من اليمين لليسر أو من اليسار لليمين، أفقي أو رأسي، وهي عبارة عن إشارات تشمل ما في الطبيعة من إنسان وحيوان ونبات وماء وشمس وغيرها من الظواهر الطبيعية . "فكانت تدون كل علامة مع الاهتمام الفائق بتفاصيل الرسم فالطائر على سبيل المثال لا بشار اليه بخطوطه الجانبية وحسب بل يشتى ملامحه الداخلية أيضا مع توضيح الأجنحة والعينين و المخالب ... الخ وغنا عن البيان أن تدوين هذه الكتابة ، كتب بها المصريين على البرديات وجدران المعابد والاهرامات " كان يستغرق وقتا طويلا والنصوص الدينية جميعها فقد كانت كتابة مقدسة وكان تعلمها صعبا ولذلك متعلمها والذي كان يسمى كاتب ؛ كان يحظى بمنزلة عالية ورفيعة عند المصريين كما أن متعلمها هذا أيضا بعد أن يكون كاتباً يمكنه ان يرتقي في المناصب حتى يمكن أن يصبح حاكم إقليم أو وزيرا .
2. ونظرا لصعوبة الهيروغليفية وصعوبة تعلمها واستخدامها في الشؤون العامة ؛ تم : **الهيراطيقية** وهي مشتقة من الهيروغليفية مع تبسيطها بعض الشيء، سميت أيضا اختراع الكتابة **الهيراطيقية** الخط الكهنوتي أي خط رجال الدين لأن الكهنة ورجال الدين هم من استخدموا تلك الكتابة كثيرا في كافة أعمالهم، وتم الكتابة بها على الخزف والخشب، كما أن معظم الكتابات الأدبية للمصريين سجلت بالهيراطيقية .
3. سادت بعد انتهاء الدولة الحديثة في عصر الاضمحلال الأخير لسهولة تعلمها عن : **الديموطيقية** الهيروغليفية والهيراطيقية وسميت أيضا بالعامية نظرا لانتشارها بين كافة الشعب وكانت عبارة عن لغتهم الدارجة ولكنها مكتوبة .

4. وهي عبارة عن المصرية القديمة مكتوبة بالحروف الأغريقية، وسجل بها رجال الدين : **القبطية**.
المسيحيون كافة كتاباتهم ونصوصهم الدينية، وسادت تلك اللغة ومعها العديد وذلك لتنوع من كانوا يعيشون في مصر في تلك الفترة فمن الفراعنة ثم الفرس والبطالمة والإغريق واليونانيون واليهود حتى الرومان فتعددت اللغات والكتابات فكانت كتابة معينة تسود في عصر معين وأيضا لكل مجال كتابة وظهر ذلك الاختلاف والتنوع بوضوح في العصر الروماني، ثم بعد ذلك تم الفتح الإسلامي لمصر وبذلك بدأت اللغات الأخرى في الانحسار حتى هيمنت العربية ولكنها لا تعتبر من كتابات مصر القديمة لأنها لم تسود إلا في العصور المتقدمة نسبيا خلاف لما يشاع.

و قد تم معرفة تلك اللغات وفك شفراتها بواسطة **حجر رشيد**، والذي اكتشفه الفرنسيون في مصر ابان الحملة الفرنسية، ويحتوي هذا الحجر على ثلاثة أنواع من الكتابات وهي الهيروغليفية، **الديموطيقية**، الأغريقية.

الخامات المستخدمة في الكتابة في مصر القديمة



كانت أيضا الكتابات المصرية القديمة تكتب على اوراق البردى والتي انتشر صيت صناعتها في مصر نظرا لتوفر نبات البردى في مصر، وكانت تلك الاوراق عبارة عن سيقان البردى الملصقة ببعضها رأسيا وكان يكتب عليها بالمداد الأسود والأحمر بالبوص، وكان أيضا إلى جانب الكتابة على اوراق البردى كان هناك الكتابة على الخزف والخشب والاحجار، ومن تلك الكتابات على تلك المواد المختلفة علمنا لغات المصريين القدماء وحضاراتهم وادبهم وكل شيء عوده كل شيء موجود تقريبا.

استخدامات الكتابة في مصر القديمة

كانت الكتابة تستخدم في جميع شئون الحياة كما استخدمت في الكتابات الدينية على جدران المعابد والاهرامات، واستخدمت في الشئون العامة والامور الملكية، واستخدمت في التعليم وغيرها من شئون الحياة وأيضا استخدمت في الأدب وقد برع به المصريون القدماء وظهرت براعتهم فيه وهو من أهم استخدامات الكتابة في مصر القديمة.

: الأدب في مصر القديمة

كان الأدب عند المصريين من أهم ألوان الحياة الفكرية وكان يستخدم به الكتابات المصرية الشهيرة، ويرجع عهده إلى : زمن بناء الأهرام ولكن اروع ما بقى منه هو ما كتب في عهد الدولة الوسطى، وأنواعه كالتالى

1. وكتاب الموتى وما نقش على جدران النعابد والمقابر وهو مثل نصوص الأهرام : الأدب الديني
- وأيضا الاناشيد والترانيم مثل ما خلفه لنا اخناتون في وصف والخشوع لآلهه وقد خلف المصريون من ذلك الأدب الكثير.
2. وكان منه القصص الخيالية، أو الحقيقية.مثال ذلك قصة الفلاح الفصيح : الأدب القصصي
3. عبارة عن تعاليم ووصايا ينصح بها الموعظة الحسنة وقد يقولها فرعون أو : الأدب التهذيبي المعلمون أو الآباء والامهات أو الحكماء ومن أشهر تلك التعاليم ماتركه بتاح حتب في عهد الدولة القديمة، وآنى في عهد الدولة الحديثة
4. ومن أشهر من برع فيه سنوسرت الثالث وكان يقصد به في أغلب الأحيان تمجيد : أدب المديح فرعون واعماله وبطولاته.

من امثلة الأدب التهذيبي:

1. أن لعنة الإله تحل بالذي لا يقول الحق.
2. لا تتنازع في أمر عندما تكون فيه على غير حق.
3. لا توجه احمقا حتى لا يكن لك كراهية.

من امثلة أدب المديح : ابيات شعرية لسنوسرت الثالث

أنت عظيم يا سيد وطنه : أنت السيد الذي يمنع عنا ثورة فيضان النيل

أنت عظيم يا سيد وطنه : أنت الركن الدافئ أيام الشتاء

أنت عظيم يا سيد وطنه : أنت الظل الظليل أيام الصيف